

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً  
ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف

التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع



ثمن ثمرات الفنون  
بيروت ولبنان عن سنة واحدة فرنك ١٢  
عن ستة أشهر . . . . . ٠٨  
في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد ١٥  
عن ستة أشهر . . . . . ٠٩  
في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد ١٨  
عن ستة أشهر . . . . . ١١  
في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه ٠٩

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

ان هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

موافق ١١ و ٢٣ آذار سنة ٨٩١

بيروت يوم الاثنين في ١٣ شعبان المعظم سنة ٣٠٨



فقد وقع القضاء المبرم ونفذ السهم بإتمام أنفاس حياة المرحوم صبحي بك أفندي مكتوبي نظارة المعارف الجلييلة أكبر أنجال حضرة فخامتو دولتو كامل باشا الصدر الأعظم في صباح يوم الأربعاء الماضي فعظم هذا الخطب على فقده غصناً رطيباً في عنفوان الشباب وهو لم يتجاوز الخامسة والثلاثين من عمره فجرحت القلوب وفاضت الدموع من العيون وقد ذهب إلى منزل الفقيد حضرة دولتو عزيز باشا والي الولاية وحضرة دولتو واصه باشا متصرف لبنان وأركان الولاية والمأمورين والوجوه.

وكان قد جاء المشار إليه إلى بيروت بقصد المعالجة وتبديل الهواء من مرض الصدر وبعد أن أخذ يتقدم إلى الصحة انتكس ولزم الفراش وماذا ينفع العلاج إذا حل الأجل المبرم. ولدى رفع الخبر بالبرق إلى الأستانة العليّة ورد إلى حضرة دولتو ملجأ الولاية الجلييلة تلغراف من حضرة سعادتلو الحاج علي بك القرين الثاني للحضرة العليّة الشاهانية بضرورة إجراء التجهيز والتكفين وتأخير الدفن إلى الإشعار الثاني وهكذا حصل.

وفي يوم الخميس قرر الأطباء ضرورة الدفن ثم جاء التلغراف بدفنه عند والدته المرحومة وحينئذٍ ترتب المشهد ورفع النعش إلى الجامع الكبير العمري وبعد الصلاة رفع بالتكبير والتهليل وسارت الجنازة على الترتيب الآتي يتقدمها تلامذة المكاتب الابتدائية والرشدية والإعدادية وتلامذة مدرسة الروم الأرثوذكس والمدرسة البطريركية التي كان الفقيد وهو بسن الصبوة من تلامذتها يوم كان فخامة والده متصرفاً في بيروت ثم عساكر الزاندرمة وجايشية البلدية والبوليس وغردانية الصحة ثم عساكر السواري مشاة وعساكر المشاة النظامية ثم الحفظة ومشائخ الطرق العليّة ثم التابوت ومن خلفه حضرة الوالي ومتصرف لبنان وأركان الولاية والمأمورين والوجوه وكان عدد الخلق لا يحصى والازدحام في الطرق وجوانبها أكثر مما يتصور واستمر هذا المشهد إلى جبانة الباشورة ودفن بجانب والدته بمدفن السادات بني القباني وحينئذٍ أخذ الناس بالانصراف يدعون للفقيد بالرحمة ولفخامة والده بالصبر والأجر الجزيل فنسأله تعالى أن يرحمه رحمة واسعة ويهب قلب حضرة والده السلوان ويكتب له الأجر

عظمته الشاهانية إلى وسائل عمران البلاد ورفاهية العباد. هذا جميع ما وصلنا من الأخبار بهذا الخصوص والأمر لله تعالى يفعل ما يشاء».

- منعت جريدة اختر «الفارسية» من الدخول إلى بلاد إيران مع أن أكثر مشتركها في البلاد المذكورة وذلك مما يؤسف لما هو معلوم من حسن نية الجريدة المذكورة في الخطة التي اتبعتها.

#### أخبار الولايات

«بيروت» صباح يوم الخميس الماضي شرف في الباخرة النمساوية حضرة دولتو الحاج عثمان نوري باشا مشير المعسكر الهمايوني الخامس وقد استقبله على شاطئ البحر حضرة دولتو ملجأ الولاية الجلييلة وحضرة دولتو واصه باشا وحضرة سعادتلو الفريق الحاج محمد أمين باشا قومندان رديف بيروت وأركان الولاية والأمراء العسكرية والمأمورين والوجوه واستقبله في الباخرة سعادتلو نجيب باشا أمير اللواء من أركان المعسكر الهمايوني وسعادتلو شكري بك مكتوبي ولاية سورية الجلييلة وقد قدم من الشام لأجل ذلك وعزتلو عصمت بك وكيل قومندان موقع بيروت وبوصول دولته إلى المينا صدحت الموسيقى العسكرية وحيّته العساكر الشاهانية النظامية والسواري والزاندرمة مع أفراد البوليس وأطلقت المدافع من ساحة الثكنة الهمايونية حسب الرسوم المعتادة وقد سار المشير المشار إليه إلى الثكنة الهمايونية تَوّاً وهناك حيّاه الجميع وهنأوه بالسلامة.

وبعد الاستراحة استعرض العساكر الشاهانية المظفرة بساحة الثكنة الهمايونية الداخلية وتلى عقيب ذلك فضيلتلو نقيب أفندي دعاء بدوام عمر وإقبال حضرة مولانا الخليفة الأعظم ونصر عساكره الشاهانية المظفرة وحفظ الصادقين بخدمة الدولة والملة.

وفي يوم السبت الماضي توجه المشير المشار إليه بعربة مخصصة إلى الشام مركز المعسكر الهمايوني الخامس.

سبحان من تفرّد بالبقاء وكتب على عباده الفناء

نسأله تعالى أن يحفظ حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم ويجعل عمره طويلاً وسعده عظيماً موفّقاً لزيادة الخير والإحسان اللهم آمين.

يتوجه رأساً إلى بغداد وقد صدرت الإرادة السنوية بزيادة أحد عشر ألف قرش على راتبه الشهري فبلغ بذلك خمسة وعشرون ألف قرش.

- بناءً على تصور تحويل بواريد هنري مارتيني إلى شكل وأصول بارودة ماوزر تقرر في أول الأمر إجراء تجربة مرميات بواريد هنري مارتيني المحولة إلى أصول ماوزر بحضور هيئة عسكرية والملاحظ من المطالعات أن هذا التحويل إذا وجد موافقاً سيتم في معامل الطوبخانة العامرة.

من أخبار برلين أنه أعد في سفارة السلطنة السنوية العثمانية في ٢٠ و ٢٧ من شهر شباط ضيافات سياسية حافلة دعي إليها جميع سفراء الدول الأجنبية وأكابر مأموري القصر الإمبراطوري وكان في الجملة المرشال القونت مولتك.

- بموجب الإرادة السنوية عهد إلى حضرة دولتو حسن فهمي باشا أمين الرسومات العليّة أن يكون ناظرًا على تركة المرحوم مظهر باشا أمين البلدة سابقاً.

قرأنا في جريدة «ترجمان حقيقت» بتاريخ ٢٦ رجب أن ابن الموسيو بلينك شريك يوسف أفندي لياس بامتياز الطريق الحديدية من عكا إلى الشام وصل إلى دار السعادة وصحبته الخرائط واللوائح المتعلقة بالطريق المذكورة وقدمها إلى نظارة النافعة الجلييلة. وقالت نقلاً عن المونيتور أن الموسيو بلينك سيحضر قريباً إلى الأستانة العليّة ليعرض على الحكومة السنوية النظام الداخلي للشركة التي ألفها.

وقرأنا بجريدة «صباح» بتاريخ ٢٩ رجب عن مسموعاتها أن نظارة النافعة الجلييلة قررت ضبط مبلغ العشرة آلاف ليرة الموضوع من أصحاب امتياز الطريق الحديدية بين عكا والشام على سبيل التأمين ولما أن صاحبي الامتياز إلى الآن لم يشكلا الشركة المطلوب تشكيلها ولانقضاء الأجل المعين المحدود بهذا الخصوص.

«ونحن لدينا كتابة من أحد الأصدقاء في الأستانة العليّة مورخة في ١ شعبان يذكر فيها أن ابن الموسيو بلينك ناجح بأمور الطريق الحديدية من عكا إلى الشام وأن لا وسيلة لأهالي بيروت لأجل حفظ مركز بلدتهم وثروتهم إلا الالتجاء إلى أعتاب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم الصارف عناية

(بيروت في ١٣ شعبان المعظم)

الأستاذة العليّة

«مقتبسات عن جرائد دار السعادة»

ذهب حضرة سيدنا ومولانا الخليفة الأعظم يوم الجمعة بالموكب الهمايوني إلى جامع الحميدية الشريف لأداء صلاة الجمعة وبعد الصلاة عاد بالعز والإقبال والمهابة والإجلال إلى قصر يلديز السلطاني وصفوف العساكر المظفرة الشاهانية وألوف من الأهالي يدعون لحضرة أمير المؤمنين بدوام الشوكة والنصر المبين.

«توجيهات» وجهت محاسبه جية نظارة البحرية الجلييلة إلى سعادتلو بهاء بك أفندي مدير اليوقلمة في النظارة المشار إليها. وأمانة إدارة آلاي الزاندرمة بولاية بيروت إلى رفعتلو شمس الدين أفندي كاتب طابور المركز من الألاي المذكور.

ومولوية وان اعتباراً من غرة محرّم سنة ١٣٠١ إلى فضيلتلو محمود أفندي من أحفاد حضرة العارف بالله الشيخ عبد الغني النابلسي.

ورتبة ميرميران إلى سعادتلو خليل فوزي باشا مفتش زراعة حضرة أبهتلو دولتو إسماعيل باشا الخديوي السابق بمصر.

أحسن بمداليا كريت الذهبية إلى حضرة دولتو محمود باشا والي ولاية خداندكار.

وأحسن بالنشان المجيدي من الرتبة الرابعة إلى الخوري كرم أفندي الرئيس الماروني المقيم في الشام.

وبالنشان المذكور من الرتبة الخامسة إلى أمين أفندي كيلار أميني من أهالي الشام.

روي صدور الإرادة السنوية إلى هيئة التفتيش في طرابلس الغرب بالإقامة هنالك مدة أخرى.

- بلغ من أمر المذاكرة بخصوص تجديد المعاهدة التجارية بين الحكومة السنوية وحكومة إنكلترا اتفاق المولجين بذلك على تقرير ٢٥ مادة وبقا أربع مواد مختلف فيها وتقرر من المعاهدة التجارية مع أستراليا ٢٩ مادة وبقا مادتان ومع إيطاليا تقرر بالاتفاق ٣٠ مادة وبقا ثلاث مواد مختلف فيها وجميع ذلك تحت المذاكرة للوصول إلى الاتفاق أما المذاكرة بخصوص عقد المعاهدة التجارية مع الروسية فلم تتقدم هذا التقدم.

- صدر الأمر إلى حضرة دولتو رجب باشا مشير المعسكر الهمايوني السادس أن

والتواب ويحفظ أنجاله الأنجاب بمنه وكرمه وإنا لله وإنا إليه راجعون.  
بلغنا توجيه متصرفية لواء اللادقية إلى سعادتلو حسن رضا أفندي متصرف أورفا وتحويل مأمورية سعادتلو متصرف اللادقية إلى متصرفية لواء أورفا.

علم من أخبار الأستانة العلية التلغرافية توجيه نظارة المالية الجلييلة إلى عطوفتلو نظيف أفندي مستشار النظار المشار إليها سابقاً.

قدم في الباخرة النمساوية من الأستانة العلية عزتلو ناظم بك قومندان زاندرمة ولاية بيروت الجلييلة.

قرأنا في الجرائد المصرية تعيين حضرة العلامة الأستاذ الشيخ محمد أفندي عبده قاضي بنها قاضيًا في الزقازيق.

من أخبار الشام أنه تعين لمجلس إدارة ولاية سورية بعد الانتخاب حضرة سعادتلو أحمد باشا الشمعة وحضرة سعادتلو هولوا باشا العابد وسمعان أفندي لادقاني.

ولمحكمة الاستئناف أصحاب المكرمة أمين أفندي النابلسي وأحمد أفندي المنيني ونجيب أفندي العطار وميخائيل صيدح أفندي وسليم شاي أفندي.

ولمحكمة البداية مكرمتلو موسى أفندي المرادي ويحيى لينادو أفندي.

اتصل بنا من أخبار طرابلس أنه أخذ من مدة بانتخاب بدل الذين أتموا المدة القانونية في البلدة وأن سعادة المتصرف الأكرم قد أذاع إعلانًا في بيان أهم المواد المودعة لهذه الدائرة البلدية وضرورة اعتناء من لهم صلاحية في أمر الانتخاب حرصًا على انتظام ومعمورية البلدة وقد امتدح العقلاء بمناسبة ذلك حسن نيات سعادة المتصرف الأكرم.

«نابلس» كتب إلينا أنه بسبب كثرة الأمطار هذه السنة قد تهدم كثير من مساكن أهل القرى بداخل اللواء وتبين وجود أناس لا قدرة لهم على إعادة بناء ما تهدم من بيوتهم فاهتم حضرة سعادتلو إسماعيل عارف باشا متصرف اللواء بهذا الأمر اهتمام الوالد الشفوق بأبنائه وباشر في جمع إعانة من المأمورين والأمراء والوجوه وتجار البلدة لمعاونة الذين هدمت بيوتهم من الفقراء وكان سعاده أول من تبرع بمبلغ ألف وخمسمائة قرش وبلغ المجموع إلى الآن من نفس نابلس ٣٠٣٨ قرشًا وسأخبركم عما يجذب بعد ذلك.

ومن ثمرة إقامات المتصرف المشار إليه العائدة لخدمة الدين والدولة والوطن افتتاح سبعة مكاتب مجددًا في القرى التابعة لمركز اللواء وذلك حري بالذكر خليف بالحمد والشكر وترتيل آيات الدعاء بدوام عمر وشوكة حضرة مولانا أمير المؤمنين وتوفيق سعادة المتصرف المشار إليه.

نعت إلينا أخبار الشوف وفاة الشيخ حسين أبي خير عبد الصمد من عماطور أحد وجوه عائلته البالغ من العمر ثمانين سنة وكان مأمته حافلًا حضره ألوف من الناس يتقدمهم عزتلو نجيب بك جنبلاط مدير الشوفين

وشيخي طائفة الدروز فنعزي جناب نجله عباس أفندي وسائر عائلته وأن يكون لهم من بعده عمرًا طويلًا.

### ترجمة فقيد العلم

وفاء بالوعد نذكر الآن من ترجمة الفقيد العلامة الفقيه المحقق والكاظم النحرير المدقق الأستاذ المرحوم الشيخ إبراهيم أفندي بن الحاج علي الأحذب الطرابلسي ما أمكن الوصول إليه نوره على سبيل التبرك فنقول: وُلد برّد الله ثراه في طرابلس الشام سنة ١٢٤٠ من عائلة عرفت بالتقى والصلاح وحسن الحال وبعد أن تلقى القرآن العزيز أخذ بطلب العلم بهمة لا تعرف الملل واجتهاد دلّ بأن هلال فضله سيكون بدرًا كاملاً فقرأ على الأستاذ العلامة المرحوم الشيخ عرابي أفندي وعلى الأستاذ العلامة صاحب الفضيلة الشيخ عبد الغني أفندي الرفاعي العمري ونال باجتهاده التقدم على الأقران ثم أخذ بالتدريس ونفع الناس بما فتح عليه من المواهب الصمدانية وقد زار دار السعادة العلية مقر الخلافة العظمى أيام سلطنة ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان واجتمع على بعض أكابر العلماء بذلك الوقت وبعد عوده إلى الوطن استدعاه إلى المختارة «من جبل لبنان» حياة سعيد بك جنبلاط حاكم مقاطعة الشوفين وقتئذٍ واتخذة مستشارًا في الأمور الشرعية وذلك سنة ١٢٦٧ وأقام على هذه الحالة معززًا مكرمًا إلى أن ظهرت بدايات الحادثة المندفعة فقدم إلى بيروت ومنها إلى وطنه طرابلس وفي سنة ١٢٧٧ طلب إلى بيروت وعين نائبًا عن قاضي أفندي في المحكمة الشرعية كما كان الحال يومئذٍ وعند إجراء تنسيقات النواب جعل باشا كاتب للمحكمة الشرعية فاستمر بهذه المأمورية وكان مع ذلك مشغولًا بنشر العلوم النقلية والعقلية إلى أن مرض وتوفاه الله تعالى وفي سنة ١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع مع أجلاء علمائها الكرام وحل بمنزلة الاحترام والتكريم لدى أمرائها أولي الفضل والمكانة الرفيعة.

وقد كان رحمه الله إمامًا بذهب حضرة سيدنا الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه كما كان له من علم الأدب أوفر نصيب. وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه لما عرف من تدقيقه وصحة نقله حيث قد كان مرجعًا لمحل ما غمض من المشكلات.

وكان عفى الله عنه قليل الكلام بما لا يفيد وبحرًا زاهرًا عند التقرير والإفادة مع طبع هني وأخلاق محمدية سريع الخاطر متوقد الذهن ينظم القصيدة وأبياتها فوق السبعين بجلسة واحدة بدون تكلف وكثيرًا ما كانت المسودة هي المبيضة وبالإجمال إنه كان رحمه الله تعالى كاتبًا بليغًا وشاعرًا مجيدًا. وقد تولى رئاسة تحرير جريدتنا «ثمرات الفنون» مدة ثم أقام على تصحيحها وله فيها المقالات الأدبية والفصول الحكمية والنصائح البليغة مما لو جمعت لبلغت مجلدات.

وعند تشكيل ولاية بيروت الجلييلة انتخب عضوًا في مجلس المعارف ومع كثرة المهام والأشغال المعهودة إليه وما نسخته بخطه اللطيف من الكتب الكثيرة له عدة تأليف معتبرة. وقد نال من الرتب العلمية من ابتداء خارج

بحسب الطريق إلى رتبة مدرس السليمانية وهي من رتب كبار المدرسين وفي سنة ١٢٨٨ نال النشان المجيدي من الرتبة الرابعة وفي سنة ١٢٨٩ وجهت عليه بموجب براءة سلطانية خدمة الفراشة الشريفة في الحجرة المطهرة على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

ومن مؤلفاته رحمه الله تعالى وأرضاه كتاب «فراند اللال في مجمع الأمثال» وهو عبارة عن الأمثال التي جمعها العلامة الميداني وغيره نظمها بنحو ستة آلاف بيت. وكتاب «مهذب التهذيب» في علم المنطق نظمًا وعلق عليه شرحًا. ونظم قصة المولد الشريف بصورتين الأولى مطولة والأخرى مختصرة وقد افتتح الأخيرة منهما بقوله:

ابتدي نظمي باسم المتعال

مبدع الخلق بلا سبق مثال  
موجد الأكوان حتى ينجلي

في سما عليانها بدر الكمال  
ومن مؤلفاته المنظومة كتاب «نفحة الأرواح على مراح الأرواح» في علم التصريف. وكتاب «كشف الأرب عن سر الأدب» وهذا الكتاب طبع بمطبعة جمعية الفنون واسمه يدل على مسماه. وديوان «النفح المسكي في الشعر البيروتي» وذلك الديوان المطبوع من شعره الذي نظمه في بيروت. وله ديوان شعر جمعه في طرابلس الشام وديوان آخر نظمه بعد طبع الديوان المذكور تضمن من القصائد والمقاطيع والرسائل البليغة ما تجاوز خمسين كراسًا وذلك لسنة ١٢٩٥ وما نظمه بعد ذلك منشور في مسوداته المحفوظة والمأمول أن أنجاله الأديباء يجمعون هذه الدرر المتفرقة حرصًا عليها من الفقدان.

وله طيب الله ثراه كتاب «شرح فراند اللال في مجمع الأمثال» الأنف الذكر شرحه بمجلدين. وكتاب «إبداع الإبداع لفتح أبواب البناء» في علم التصريف وقد طبع هذا الكتاب بمطبعة جمعية الفنون. وكتاب «نشوة الصهباء في صناعة الإنشاء» وكتاب «تفصيل اللؤلؤ والمرجان في فصول الحكم والبيان» وكتاب «فراند الأطواق في أجياد محاسن الأخلاق» وهو مائة مقالة نثرًا ونظمًا جاري بها مقالات الزمخشري. وكتاب «عقود المناظرة في بدائع المغايرة» وهو جزاء ذلك عبارة عن خمسة وعشرين مغايرة أدبية في المناظرة بين السيف والقلم وما شاكل ذلك. وكتاب «ذيل ثمرات الأوراق» وهذا الكتاب طبع على هامش كتاب محاضرات الأديباء ومحاورات الشعراء والبلغاء. وكتاب «الوسائل الأدبية في الرسائل الأحديبية» وهي الرسائل التي تبادلت بين فقيدنا المرحوم والعلامة الشيخ عبد الهادي نجا أفندي الإبياري في مصر.

وله أسكنه الله فسيح الجنان مقامات جعلها على لسان أبي عمر دمشقي وأسند روايتها إلى أبي المحاسن حسان الطرابلسي وهي عبارة عن تسعين مقامة جاري في إبداعها العلامة الحريري.

وأخر مؤلفاته رحمه الله كتاب «كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان» وهو الكتاب الذي طبع حديثًا بنفقة مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت. وقد كان له أمطر الله جدته صيب الرحمة والرضوان كلف بالروايات حتى بلغ مجموع

ما كتبه منها عشرين رواية بعضها مترجمة عن اللغة الأوروبية وذلك ما عدا المحاورات الأدبية التي كان يملئها على تلامذة المكاتب إبان الامتحانات السنوية وقد تشخص في بيروت من الروايات المذكورة رواية المعتمد بن عباد ورواية فدرا ورواية الزباء ورواية ولادة ورواية الأمير مهبول كما أن رواية الإسكندر فإنها تشخصت في دمشق الشام بطلب المرحوم راشد باشا واليها يومئذٍ.

وهناك أسماء الروايات المذكورة: المعتمد بن عباد، ولادة بنت المستكفي مع الوزير ابن زيدون، يزيد بن عبد الملك مع جاريته حيابة وسلامة، عبد السلام المعروف بديك الجن مع زوجته ورد، المنخل اليشكري مع المتجردة زوجة الملك النعمان، سعيد بن حميد وفضل الشاعرة ومحمد بن حامد الخاقاني وعريب، أبو نواس مع جنان جارية تقيف، من تجاوز سنة الستين فتزوج زوجة أخرى سنها دون العشرين، عروة بن حزام مع محبوبته عفراء، مجنون ليلي، قيس لبنى، جميل بثينة وكثير عزة، الزباء، شرين، مزدك، بولينه موليان، الإسكندر، فدرا، الأمير مهبول، مكسمليان.

هذا ما تحصلنا عليه من مؤلفات رحمه الله التي هي بالحقيقة خزانة الفوائد وعنوان البلاغة الدالة على كماله وسعة دائره علمه وفضله تغدده الله بالرحمة والرضوان وأثابه الحسنى وزيادة بمنه وكرمه.

### نادرة

روى بعضهم أن أحد الناس اختبأ في دهليز له بداخل داره وأخذ يأكل خبزًا يابسًا بيد أنه كان مفروضًا عليه الصوم فسمع أحد أولاده صدى قرقشة الخبز ونادى من هذا وعندما أيقن الرجل بالفضيحة قال يا ولدي هذا والدك الشقي يأكل خبز نفسه اختلاسًا.

### إنكلترا

#### ومصر والسودان

سأل المستر لاوشير السير فرغوسن مستشار وزارة الخارجية عدة سؤالات بخصوص سيادة خديوية مصر على السودان الجغرافية وعمًا إذا كانت حكومة إنكلترا تعهدت بحماية أي أرض خرجت عن مصر مباشرة أو غير مباشرة وتأييد السلطة الخديوية فيها وعمًا إذا كانت نبهت الحكومة الخديوية بأن احتلال طوقر يزيد المسؤولية على جيش الاحتلال الإنكليزي في مصر وعمًا إذا كانت تنوي طلب زيادة ما تدفعه مصر لأجل الجيش المذكور بداعي زيادة المسؤولية وعمًا إذا كان لا حق لحكومة إنكلترا أن ترتبط مع حكومة السودان العاملة فيها أو أن لها تعيين قناصل أمام تلك الحكومة إلخ.

فأجاب السير فرغوسن بأن حقوق السيادة متعلقة بجلالة السلطان وعظمته لم يتخل عما له من حقوق السيادة على مصر بدليل أن سفير الدولة العثمانية قد أعلن وزير خارجية إنكلترا بما ذكر سنة ١٨٨٥ وحكومة إنكلترا لا تعلم شيئًا عن حكومة السودان الفعلية ولا يمكن أن نتخذ على أنفسنا تحديد سيادة عظمة السلطان في السودان وحكومة الملكة أشارت إلى محاماتها عن أملاك الجناب الخديوي برسائل اللورد غرانفيل سنة ٨٣ و ٨٤ وذلك

أن إنكلترا مستعدة لتأييد النظام في مصر المحاماة عنها من الطوارئ الخارجية وحماية موانئها في البحر الأحمر وقد تكررت هذه الوعود غير مرة وخصوصاً في ما تعلق بحماية موانئ البحر الأحمر اهـ.

وهنا نسأل كيف تساهلت حكومة إنكلترا أو سهلت لإيطاليا الحلول في مصوع مع تعهدتها بحماية موانئ البحر فإما أن يكون السير الموما إليه ذهل عند هذا التصريح في ما يقوله من المناقضة أو أن ذلك عن قصد يراد منه هز الحبل لإيطاليا والخلصة أن المسائل المتعلقة بأمر مصر كلها معمايات والمستقبل أبو العجائب.

### مدرسة الإسلام

#### في بندر كراچی

ذكرنا غير مرة ما اتصل بنا عن أحوال مدرسة الإسلام في بندر كراچی التي سعى بإيجادها جناب الهمام الفاضل والغيور الأجد الكامل عزتو حسن علي بك أفندي شهيندر الدولة العليّة الفخري في البلدة المذكورة واكتسب بذلك ذكراً جميلاً وأضاف على طارف مجده تليداً وقد جاءتنا من بندر كراچی رسالة مطبوعة تضمنت إيضاحات عن أحوال المدرسة المذكورة تستحق الذكر والنشر إعلاناً لفضل أهل الفضل وترغيباً لمحبي حسن الأحداث والأجر وتنشيطاً للذين قاموا بهذا المشروع المفيد في الأمور الدنيوية وابتغاء ثواب الآخرة ولذلك أحببنا أن نفتبس ما يهم اقتباسه منها فنقول:

إن كاتب هذه الإيضاحات قد جعلها أبواباً ذكر فيها الأسباب التي دعت إلى إنشاء المدرسة المذكورة وجميع أحوالها وخلصها ذلك أنه في زمن حاكم الهند المدعو «أكبر شاه» الذي كان تحت سلطنته «دهلي» إلى وقت تسلط دولة إنكلترا على بلاد الهند كان اجتهاد الأهالي مصروفاً إلى تحصيل علوم لغتهم مع اللغة الفارسية وبعد تسلط الإنكليز على هذه البلاد أحدثت فيها المدارس لتعليم اللسان الإنكليزي وقيل ٤٧ سنة أي عند تسلط حكومة إنكلترا على بلاد الهند فتحت فيها المدارس لبث اللسان الإنكليزي أيضاً فأقدم على ذلك الأهالي من المجوس وغيرهم وابتعد عنها الأهالي المسلمون أما مجموع نفوس بلاد الهند فهو عبارة عن ٢٣٥٠٠٠٠٠ نفساً منهم ٤٥٠٠٠٠٠ من المجوس وغيرهم والباقي وهم ١٩٠٠٠٠٠٠ مسلمون وكانوا هم الحكام والأمراء وأصحاب الثروة والكلمة العليا وأما غيرهم فهم الرعايا تحت أيديهم وبذمتهم لكن بعد تولي الإنكليز وإقدام المجوس وأمثالهم على تحصيل الإنكليزية والعلوم الزمنية صاروا هم الأمراء والرؤساء والحكام وارتقت مراتبهم وعظمت شوكتهم وإخواننا المسلمون راقدين في مهاد الغفلة لا اعتقادهم أن علوم أوروبا تفسد عقاندهم وتخل في الدين ولذلك ما سمحوا لأطفالهم بتحصيل العلوم المذكورة خصوصاً أنه لم يكن في مدارس الحكومة الإنكليزية من يعلم ما يحرص عليه المسلمون من العلوم والأخلاق الدينية حتى يهون الأمر عليهم فأصروا على الامتناع وحصل عن ذلك نزول مراتبهم وضعف أحوالهم وبلغ من أمر الأغلبية الوصول إلى الاحتياج وعند ذلك وثبت الهمام الباسل من فاق الأقران بكل عمل حميد خصوصاً بالغيرة المليية والحمية على أهل طبيئته من رفع التهذيب درجاته وأشرقت

شموس عرفانه فأثمرت بحسن تدبيره المحامد جناب خان بهادر وصدر انجمن الإسلام عزتو حسن علي بك أفندي شهيندر الدولة العليّة في بندر كراچی فإنه عمد بتأقيب فكره إلى دفع الضرر وجلب النفع لإخوانه وأبناء جلدته ابتغاء إنهاء همهم وبلوغ الترقى وأول شيء فعله أنه جعل مطمح نظره الوصول إلى المقصود وأخذ بالسياحة يخاطب الأمراء والأعيان في كل مكان وصله ويطارحهم الحديث في الأحوال الحاضرة وكيفية التخلص منها إلى أن بلغ كلكنا مركز حاكم الهند العمومي وكان وقتئذٍ اللورد دفرن ولدى مقابلته اتصل الحديث إلى أحوال أهالي السند وخصوصاً المسلمين منهم فبث للحاكم حقيقة الحال وأن بغيته إلى هذا الأمر وأنه أعد لليلة العلاج الشافي إذا رخص له بإجراء المقصود فأجاب الحاكم طلبه وعاد البك الموما إليه إلى وطنه فرحاً مسروراً وأخذ يدعو وجوه البلاد وأعيانها إلى يوم معين وعند حلول الميقات حصل الاجتماع باحتفال عظيم وبعد مبادلة الأفكار بين الأمراء والأعيان انتصب جناب البك الموما إليه في القوم خطيباً يذكر الماضي والحاضر من أمر المسلمين ويستنهض الهمم إلى وسائل النجاح والترقي وصور الأحوال المذكورة بفصاحة وبلاغة أثرت في النفوس وأدعن الجميع لرأيه وتدبيره وهكذا تيسر ترتيب أمور مدرسة الإسلام المذكورة وإيجادها.

أما أول التدبير فكان تأليف ثلاثة مجالس أولها مجلس خاص والثاني مجلس عام وثالثها المجمع المحمدي أما الخاص فيتألف من عشرة وجوه البلدة وأعيانها يجتمع في الأسبوع مرة للنظر في أمور المدرسة والمجلس الخاص يتألف من أربعين من الأمراء والأعيان وأهالي الثروة يجتمع في رأس كل سنة للنظر في عموم أحوال المدرسة وما تحتاج لترقيتها وأما المجمع المحمدي فإنه يتألف من جميع الرؤساء والأمراء في بلاد السند ونواحيها ووظيفة هذا المجمع جمع المال من الذين تجمعهم الوحدة الإسلامية ويرسلون ذلك إلى صندوق المدرسة المذكورة وعدادهم نحو ألفين من المعتبرين ومسموعي الكلمة ولهم علاوة على ذلك عمل مهم وهو السعي بكل ما فيه الصلاح والنجاح للمسلمين والمطالبة بحقوقهم من حكومة الإنكليز وقد جعل الرئيس في جميع هذه المجامع جناب خان بهادر وصدر انجمن الإسلام الموما إليه وأول مبلغ جمع للمشروع المذكور خمسون ألف روبية جعل تحت حفظ وأمانة البك الموما إليه.

هذا ما تيسر لنا اقتطافه الآن من إيضاح أحوال مدرسة الإسلام وسنعود إلى ذلك إن شاء الله إتماماً للفائدة.

### النساء اليابانيات

#### تابع لما قبل

قلنا قبلاً أن قد أعطيت للنساء اليابانيات بعض الحرية ونحن نأتي هنا على بعض الإيضاحات المطلوبة في تعيين الدرجة الممنوحة لهن فنقول إنه وإن كان قد أتيح للنساء اليابانيات أن يحافظن على حريتهن في أكثر الشؤون إلا أنهن لا ينلن الفائدة المقصودة من الحرية في سائر المطالب فإن المرأة اليابانية لا يكون لها في داخل بيتها حرية مطلقة بل إن حريتها محدودة كما هو مشاهد في سائر المواقع في آسيا ولا يمكنها

التخلص أبداً من حكم زوجها ونفوذه المطلق لأن الرجل الياباني هو الأمر المطلق في بيته حتى إذا توفي زوج المرأة اليابانية أصبحت هي إيجاباً تحت حماية وسلطة أكبر أولادها وإذا لم يكن لها ولد فتصبح تحت حماية ونفوذ الذكر من أقربائها الأدينين.

وليس للنساء اليابانيات حقٌ معروف بمقتضى القوانين الموضوعه في اليابان فإن شهادة المرأة هناك غير مقبولة وليس لها منزلة اعتبار على وجه الإطلاق ولا يسمح للنساء أن يتدخلن في أمور أزواجهن ولا يكن مانعات للتشبهات التي يمكن أن تتعلق بهن تَوّاً.

ومن جملة العادات المتخذة في اليابان أنه يسمح للرجل أن يتزوج ما شاء من النساء علاوة على زوجته بشرط أن يكون ذلك بغير نكاح على أنه إذا حصلت مناسبات غير معتادة بين زوجته وبين زوجاته غير الشرعيات منبعتة عن هذا النوع من الأزواج ووقع تعرض لها من هذا الوجه في حقوقها المعتادة لا يسمح لها أن تبدي ملاحظة لزوجها بهذا الشأن غير أن هؤلاء النساء غير الشرعيات هن أبداً تحت نفوذ وسلطة الزوجة وللرجل أن يستخدم زوجته وسائر زوجاته غير الشرعيات كالخدمة.

والبنات اليابانيات يستأصلن حواجبهن بعد الزواج حالة كون الزوجات غير لا يفعلن ذلك وهي من العلامات المخصوصة لعدم اعتبارهن بمنزلة النساء وجملة القول إن القانون في اليابان يتيح للرجال أن يتأهلوا بزواج متعدهات غير أن ذلك مشروط فيه المحافظة على نفوذ وحيثية الزوجة في بيتها تمام المحافظة بحيث أن تعدد الزوجات لا يذهب بشيء من سلطة الزوجة.

أما الزوج فإنه مخير في وضع زوجاته غير المشروعات في داخل بيت واحد وإذا كان مقتدرًا فيمكن له أن يضع كل واحدة منهن في بيت مخصوص أو في دائرة على حدة غير أنه مطالب في كل حال أن يحافظ على درجة نفوذ زوجته وسلطتها وحيثيتها.

والرجل الياباني يسمح له في أي زمن كان أن يطلق زوجته حتى إنه ليطلق الزوجة بسبب طفيف جداً ولذلك لم يعين حتى الآن حدٌ معلوم لتصريف أسباب الطلاق على أن الزوج الذي يطلق زوجته مجبور أن يضعها في محل موافق لحيثيتها وأن يستمر على إعالنها وتقديم ما تحتاج إليه من النفقة إلى أن تصدق المحكمة على الطلاق وأكثر الأسباب التي توافق فيها المحكمة على مسألة الطلاق إنما هي منبعتة عن عقر المرأة التي لا تصلح للتوليد فإن المرأة التي يثبت ويتحقق أنها لا تلد فزوجها يطلقها في الحال وأما إذا كان الرجل لا يرغب في طلاق زوجته لسبب هذا القصور فإنه يبقى بلا أولاد.

ثم إن المرأة مسؤولة في إدارة بيتها وانتظامه وفي اليابان عادة أخرى حرية بالتقدير خليقة بالاستحسان وهي أنهم لا ينظرون إلى النساء بمنزلة خلانق لم يخلقن إلا لإيفاء حظوظ الرجال المادية والمعنوية وإنما يحسم لهن أن يشاركن الرجال بسرورهم ونشاطهم ومن وظائفهن أن يبذلن جهد الطاقة في تنشيط الرجال بدرابتهن وفطانتهم وتصرفهن تصرف الحكماء غير أن المرأة وإن اشتركت مع الرجل بمظاهر الأفراح فلا تشترك معه بالكدر والأتراح ولا

وقد زعم مؤرخو اليابان أن عادة ربط المنطقة على بطن الحبل ترفع إلى ستة عشر عصر سابق ويذكرون لذلك حكاية غريبة يمنع ضيق المقام عن ذكرها لأنها طويلة جداً.

ولا يتسنى للمرأة النجاة من هذه المنطقة التي تقاسي منها عذاب الهون إلا بعد أن تضع حملها ولا يسمح بتبديل المنطقة المذكورة أما بعد الوضع فإن المنطقة تحل رباطاتها علناً فتتخلص المرأة من هذا العذاب.

وفي أكثر المواقع في اليابان تكون المرأة مجبورة أن تلد بكرها في بيت أبيها على أن ذلك يشترط فيه أن تكون حالة الأب وثروته تساعد على القيام بالمصاريف والنفقات وبعد الولادة يسارع حالاً إلى خلق حواجب أم الطفل فإن ذلك أول عادة يرون ضرورة لإجرائها ويندر وجود من يحلقن حواجبهن قبل الولادة.

وعندما تضع المرأة حملها تتخلص من مشقة المنطقة التي أشرنا إليها غير أنها تقع في عذاب وشر أصعب من عذاب المنطقة ولا مندوحة لها عن اتباع هذه العادة الآتي بيانها مهما كانت وذلك أن الوالدة بعد الولادة تلقى على فراش مخصوص ثم يؤتى بثلاثة أكياس مملوءة أرزاً محكمة السد بالخياطة إحكاماً متيناً فيضعون كيساً وراء ظهرها على شكل وسادة والاثنتين الباقيين يوضعا تحت إبطيها فتصير المرأة إلى حالة حرجة لا مجال لها للحركة ولا سبيل لها من هذه الأكياس فتصبح والحالة هذه قطعة واحدة كالجماد ولا قدرة لها على الحراك.

والعجيب في هذه العادة أن النفساء التي يزداد اضطرابها من وقت إلى آخر محكوم عليها أن تحتل هذا العذاب لا ساعات معلومة فقط وإنما تسعة أيام كاملة ومقضي

عليها أن تبقى على هذه الحالة وفي هذا الوضع ليلاً ونهاراً ولا يسمح أن تغير هذه الكيفية ولا أن تبدل وضعها ولذلك كانت في أثناء هذه المدة لا تتال خمس دقائق للراحة ولا يزور أجهانها الغمض على الإطلاق وهي مع ذلك لا يتسنى لها إعادة صحتها في خلال ثلاثة أشهر أو أربعة أشهر وإنما تكون أكثر زمانها طريحة الفراش وترى نفسها محتاجة للراحة كاحتياج المريض فعلاً وهذه العادة المضرة تزيد في ضعف النفس ولذلك كانت مدة النفاس عندهم نحواً من مائة يوم وبانقضائها يسمح للمرأة أن تباشر العمل في بيتها. «ستاتي البيقة»

#### الأخبار التلغرافية

باريز في ١٠ - قابل الكونت دوبييني أحد الموظفين في جريدة الأفيان «الحوادث» فقال له إن تعيين المستر سكوت لا يضر بنفوذ سائر الدول أمام العنصر الوطني المصري وأن فرنسا بواسطة تاليف لجنة يترتب عليها إبرام وفاق مع الدول ذوات المصلحة في مصر يمكنها إبرام معاهدة تجارية مع حكومتها تعويض لها على نوع ما الأضرار التي لحقت بها من وجهة أخرى وأنه بالرغم عن الاحتلال الإنكليزي ليس ثمة اختلاف في أن مصر لم تخرج عن دائرة النفوذ الفرنسي حتى الآن وهو شديد الثقة بالإرسالية الفرنسية التي تعمل فيها.

الأستانة في ١١ - صدق أمس على المعاهدة التجارية التي أبرمت بين الدولة العلية وألمانيا في ٢٦ تشرين الأول من السنة الماضية. ويؤكدون أن ارتفاع الرسوم التي تؤخذ عن الحاصلات الألمانية لا يتم في هذا الحين بل يربأ إلى حين آخر.

باريز في ١٢ - اضطرت جمعية أمانات الحسابات الجارية إلى تصفية أعمالها وسيقدم لها بنك فرنسا وغيره من الشركات المالية بناءً على طلب الموسيو روفيه سلفة قدرها ستون مليوناً ويظن أن قيمة الموجودات توازي قيمة المطلوب.

لا صحة لما قيل عن محادثة الموسيو دوبييني مع أحد أصحاب الصحف كما ذكر في بعض الجرائد.

بطرسبرج - رفضت الروسية إبرام معاهدة تجارية مع مصر بدون إذن الباب العالي واشترطت أنها تقبل الحالة الراهنة فيها إذا اعترف الباب العالي بالحالة الحاضرة في البلغار.

بونسيروس - حصلت أزمة مالية في الأيام الأخيرة وأصدرت الحكومة قرصاً سدده الأهالي فتحسنت الحالة على أثر ذلك.

باريز - قال الكونت دوبييني إن ما قيل عن مقابله مع أحد كتبة جريدة الأفيان «الحوادث» بشأن تعيين المستر سكوت إنما هو اختلاق محض.

لندرا - اشتدت عواصف الثلوج وتساقطت بلا انقطاع من نهار الاثنين إلى الوقت الحاضر وقد شملت إنكلترا بأسرها فقلبت عواميد التلغرافات وسدت الطرقات أمام القطارات الحديدية وتوقف عملة أربعين منجماً من مناجم الفحم في بلاد الغال عن العمل وغرقت سفن عديدة على السواحل.

وقع أمس في نظارة الخارجية على وفاق بين فرنسا وإنكلترا بشأن إقامة حكم يحكم بينهما في مسألة الأراضي الجديدة.

لندرا في ١٣ - انتهت المنازعة التي جرت بين الملاحين وكان النصر فيها لجمعيةهم وقد انفصل عن الجمعية كثيرون منهم.

ومنها في ١٤ - سيكون المتحكمون في مسألة الأراضي الجديدة من قضاة روسيين

ونروجيين وسويسريين مع معتمدين من قبل فرنسا وإنكلترا.

باريز - تعيين المركزي دي رفرسو وزيراً مفوضاً ووكيلاً سياسياً لفرنسا في مصر بدلاً من الكونت دوبييني.

برلين - اقتبل الإمبراطور وفداً من الإلزاسيين ووعد بتحسين الحالة المتعلقة بتذاكر المرور.

لندرا في ١٥ - أقامت الأرض الجديدة الحجة على الحكم الذي تم الوفاق عليه بين إنكلترا وفرنسا كما أنها نبذت كثيراً من المسائل المختلف عليها مع فرنسا.

واشنطن - اتخذ جنود الحكومة الشيلية بجوار ايكويك وقتل منهم ٧٥٠ رجلاً.

لندرا في ١٦ - أجاب السير فرغوسن في مجلس العموم أن الحكومة الإنكليزية قد رضيت باحتلال طوقر بناءً على ما أكد لها بوجه قطعي من أنه ليس في النية المسير إلى السودان وأما ما قيل عن أن هذا الاحتلال ليس إلا قسماً من الغاية التي يقصد بها افتتاح السودان فعار عن كل صحة.

عرض اللورد سالسبوري أن يجتمع أعضاء اللجنة الحاكمة في بروكسل.

حدث ارتطام بين السفينة برتس بير القادمة من كلكتا والسفينة بوكسبرج بجوار شيلي فغرقت الأخيرة وغرق أيضاً ٢٢ شخصاً من ركبها وقد أخذت الأولى إلى فولموث لإصلاح الأضرار التي لحقت بها.

باريز - أبرمت فرنسا وفاقاً مع إنكلترا بشأن الأرض الجديدة ومواده استبقاء الحالة الحاضرة على ما هي عليه الآن ثم تشكيل لجنة بأثناء هذه السنة يناط بها الحكم في تسوية الخلاف بين الدولتين.

جبل طارق في ١٧ - بينما كان الباور «اوتيا» ذاهباً إلى نيويورك حاملاً ٧٠٠ مهاجر إيطالي اصطدم بالدارعة «رودنيه» بالقرب من جبل طارق فغرق وتمكنت القوارب من إنقاذ عدد من الركاب والمظنون أن الغرقى يزيدون عن المائتي نسمة.

لندرا - ألقى المستر غلادستون خطبة في جمعية حافلة في هاستنج أعلن فيها أنه لا يجد أثراً من الخطأ في سياسة اللورد سالسبوري الخارجية ولكنه ندد بعنف في سياسة المالية ثم وافق على سياسة إرلندا الداخلية التي وضعت لها في سنة ٨٦.

طلبت الحكومة من الأرض الجديدة تعيين مندوبين لحضور اللجنة المتحكمة.

باريز - توفي البرنس نابليون الأستانة العلية - تعيين عطوفتو نظيف أفندي وزيراً للمالية بدلاً من دولتو أغوب باشا.

#### إنكلترا

#### أو بحث في الأخلاق والعوائد

قرأنا في جريدة الشرق والغرب مقالة تكلمت بها عن أحوال بعض العائلات في إنكلترا نقلاً عن جريدة البنش وقد تضمن ذلك وصف حياة ضابط معزول رأى أن شغله العسكري غير مناسب لنوقه فعمد إلى التجارة ثم نقل الكلام إلى الزي الحالي فذكر أنه يتطلب أن يكون الزوج معتوهاً مسرفاً والزوجة غنية صاحبة عزم لا مبادي لها وبعد ذلك قالت:

إن الزوج يمارس أعماله بجلد مصادفاً خيبة آمال مكدرة ومع ذلك يحتاج الصبر والتظاهر بالثبات فيدعو أصدقائه للمأدب في منزله وفي منزل الأكل ويكثر التردد على المراسم ويقوم أحياناً بنفقات غيره ويقدم لضيوفه المشروبات الطيبة والدخان الجيد أما زوجته فهي أبد الدهر حسنة الملابس طيبة الرائحة تزدان بالجواهر والحلى التي تجعلها موضوع حسد كثيرات من

زعيمات الأزياء يأخذ الناس بالاستفهام عن كيفية حصول ذلك ومن يأتي المال.

ثم يعلمون أن مال الرجل لا يفي بحاجة شراء الجواهر والحلى والقيام بمعدات اللهو والولائم ويتوصلون إلى نتيجة خلاصتها وجود شخص ثالث مع الرجل وامرأته يقدم للزوجة مالاً تتباع به حليها ويسهل للزوج أسباب المعيشة وأن هذا الشخص هو فلان ويعلمون غايته من عمله هذا وفلان هو الغني العزب الذي يذهب مع الزوجين في أسفارهما ويلبث ضيقاً في منزلهما ولا يكون هذا الفتى إلا ممتازاً ببذل الجهد وإنفاق المال للتوصل إلى غاية وبهذه الحالة موجه خاطره إلى امرأة صديقه ولا يظهر له أن في طريقه موانع والمسألة في الحقيقة بسيطة إلى حد أن لا يجهلها إلا الذي ولد أحرق من بطن أمه والزوج غير مخلوق أحرق فهو إما أن يكون علم بذلك أو أنه يغض الطرف وينظر إلى ما لا مفر منه وخصوصاً بعد أن جعلته العادة مضطراً إلى ملازمة الإنفاق والإسراف واللهو وهكذا لا يمانع بوجود ثالث ويقبل من صديقه أن يساعده بمبالغ من المال ويسمح له أن يغطي جسم امرأته بأنواع الجواهر والحلى ويكتفي أن يكون حاصلًا على رضا مساعده ومساعدته. وهذا المساعد عنده أموالاً كثيرة لا يعرف كيف ينفقها فيرضى بنوال غايته بهذه النفقة وهكذا يكون الزوج صبوراً ومتحملاً.

والعجب كل العجب كيف يقبل على مرأى الناس بمثل هذا السرور الذي يحسبه غيره من أعظم الرزايا والنكبات وهو مع ذلك يرفع رأسه أمام الناس متظاهراً بكرامة الأخلاق وحسن الطبع «والأحرى أن يقال وسع الخلق»...

إلى هنا اخترنا الوقوف عند حد الحد ولعل ذلك من مقتضيات التهافت على هوى النفس والتأنق بالمعيشة والملبس والفرش وترويح النفس بالبطالة واللهو ولا ريب أن المدنية التي من هذا القبيل لا تكون عاقبتها إلا النتيجة المذكورة خصوصاً إذا مزجت بتلك آداب الدين. والطريقة الصحيحة لصيانة كرامة النفس والناموس أن ينفق الإنسان دخله اليوم بترتيب ويدخر قسماً منه لحادث غير منتظر مع المحافظة على آداب دينه فيتم له حسن العاقبة.

#### البرنس بسمارك

من أخبار برلين التلغرافية أنه يروى عن المحافل السياسية إمكان عود البرنس بسمارك بعد زمن قريب إلى رئاسة الوزارة ويقال إن أحد رجال السياسة أخبر بعض السفراء عن اعتقاده بحقيقة هذه الرواية.

#### جاك ذي ريبير

عاد هذا القاتل إلى أعماله المنكرة في وتيشابل إحدى أماكن لندرا التي كانت مقراً لفظائعه وقد وجد له فيها أثر جريمة جديدة لا تختلف عن جرائمه السابقة إلا في كون الجثة لم تشوه أعضاؤها كما شوه ما قبلها وقد ورد في أخبار لندرا أن الشرطة قبضوا على رجل ملطخة ثيابه بالدماء وقد نظره بعضهم مع المقتولة قبل قتلها بربع ساعة وهم يظنون أنه القاتل أما هو فينكر أنه الجاني ويتبرأ من هذه الجريمة ولدى استنطاقه تبين أنه يدعى توما سدلر.

وحكومة لندرا تهتم الآن اهتماماً لا مزيد عليه في التوصل إلى معرفة الحقيقة وتسعى في استكشاف الوسائل والتدقيق في الشبهات والدلائل.

وقد أحصت إحدى جرائد لندرا قتيلات الجاني فكانت امرأة في عيد الميلاد من سنة ١٨٨٧ وامرأة أخرى في ٧ آب من سنة ٨٨ وامرأة في ٣١ آب من تلك السنة وغيرها في ٧

أيلول ثم امرأتان في ٣٠ منه وامرأة في ٩ تشرين وأخرى في ١٧ حزيران سنة ٨٩ وامرأة في ١٠ أيلول من تلك السنة ومجموعهن مع القتيلة الأخيرة تسع قتيلات.

أما الرجل الذي قبض عليه مؤخرًا فإن الشبهات والإمارات التي ظهرت عليه إلى الآن وإن دلت أنه هو الفاعل إلا أنه لم يتبين حتى الآن ما يثبت أنه هو الذي ارتكب الجرائم السابقة.

#### شتى

في رسالة من أودسا بتاريخ ٥ مارت أن مياه البحر متجمدة من شدة البرد وأن قطارات الطريق الحديدية تصادف في مسيرها الصعوبات الشديدة من تراكم الثلوج.

في إحدى جرائد ألمانيا أن الإمبراطور غليوم تكلم في إحدى الولائم فاستدعى الناس إلى الثقة به ومساعدته والبقاء حوله مع النظر الصادق في الأمور ثم قال إن العصيان وغيره من الهفوات قد أخذ يسري في العالم وأن الكتاب يسلكون كل الطرق لخداع الناس وتسويد الحالة الحاضرة وأنه ينبغي على رجاله أن يجتمعوا حوله لأنه لا يخدع ويعرف ثقل التبعة الواقعة عليه وهو يسأل الله أن يساعده في أعماله ليتمكن من تأييد السلام وحفظ الطمأنينة وردّ سهام الأعداء ومنغصي الراحة في نحرهم.

ذكر أن الأرشيديوق فرنسوا فرديناند ولي عهد أوستريا عاد من سياحته في الروسية منشرح الصدر مما لاقاه من القيصر والقيصرة والأسرة الإمبراطورية وبوصوله اختلى مع الإمبراطور فرنسوا جوزيف نحو ساعة وسلمه كتاباً بخط القيصر.

وقد صرح الإمبراطور المشار إليه في بعض خطبه أن سياحة الأرشيديوق في الروسية لا تتناول معنىً سياسياً وإنما هي لمجرد توثيق عرى العلاقات الحبية بين الأستريين.

وجاء في بعض الأنباء أن الأرشيديوق فرديناند سيذهب قريباً إلى رومة ويجتمع فيها بالبابا وأن ملاقاته مع البابا لا تخلو من مقصد سياسي.

#### إعلان

يوجد في المطلي المسمى الخرار بقضاء مرجعيون نصف مطحنة شتاء خاصتنا معدة للبيع فمن له رغبة فليخبر كاتبه.

#### غظوس درويش

#### الغريب

#### إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

#### إعلان

#### (أقراص التمر هندي)

#### للخوارجا هندي

(صنع الصيدلية البروسانية الشهيرة في بيروت) قد اشتهرت هذه الأقراص بوجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مخص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضرّة جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاننا السابقة وأعرنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

#### (عبد القادر قباني)